

— ١٥٣ —

- الباشا : ومشروعاتك ..؟  
مدحت : أى مشروعات ..؟  
الباشا : أليس لديك أى فكرة الآن عن مشروعات معينة ..؟  
مدحت : لا ...  
الباشا : ( كالمخاطب نفسه ) حقًا .. لم تثبت بعد .. لن تثبت فكرتها إلا  
عن نواة حياتي المدفونة !..  
جليلة هانم : ( فى قلق ) ماذا تقول يا باشا؟! ..  
الباشا : ( مستأنفا ) يجب أن تخرج الثمرة الجديدة من بدرة الثمرة  
القديمة .. أشد ماتكون جدة .. وطرافة فى النوع ، وقوة  
الحيوية ، هذا هو الخلود المنتج ..  
نبيلة : أكانت هناك فكرة يا بابا ، فى أن يعدل مدحت عن هذه  
البعثة؟! ..  
الباشا : إذا أراد يوما أن يعدل عنها .. فلا ينبغي لأحد أن يقف فى  
سبيله !..  
مدحت : ولماذا يا عمى أعدل عنها؟! ..  
الباشا : إنك لا تعلم ما يأتى به الغد !..  
مدحت : لست أرى سببا يدعونى إلى تغيير برنامج حياتى !..  
الباشا : بالطبع لست تراه الآن .. لكن من يدرى .. من يدرى ..  
جليلة هانم : ( فى ضيق ) ما هذا الكلام الغريب الذى تقوله يا باشا؟! ..  
الباشا : أهو غريب هذا الكلام؟! .. أغريب أن أقول إن حياة إنسان قد  
تتغير بتغير حياة إنسان آخر؟! .. سلى الدكتور « طلعت » ماذا  
يجدث لو وقفت حياة طائفة من الناس فى مكانها لا تتحرك ..  
طلعت : كيف تقف الحياة فى مكانها لا تتحرك؟! ..